

## الحج.. معطياته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

يصحّ. ويدلّ على تقدّم المشي على الركوب ما رواه الصدوق: «أنّه ما تقرّب عبد إلى  
□ عزّ وجلّ بشيء أحبّ إليه من المشي إلى بيته الحرام على القدمين...» الحديث ([330]).  
ونحوه ما رواه الطوسي في (الاستبصار) ([331]). ويدلّ أيضاً: ما رواه محمد بن علي بن  
الحسين الصدوق (رضي الله عنه) بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق (عليه السلام)، أنّّه سأله  
عن المشي أفضل أو الركوب؟ فقال: «إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أفضل لنفقاته فالركوب  
أفضل» ([332]). وهذا الحديث ظاهرٌ في أفضليّة المشي لولا هذه النيّة. وكذا يدلّ: ما  
رواه الطوسي (رحمه الله) بسنده عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن ابن بكير قال: قلت لأبي  
عبد الله (عليه السلام): إنّنا نريد الخروج إلى مكّة، فقال: «لا تمشوا واركبوا». قال: قلت  
لأبي عبد الله (عليه السلام): أصلحك الله أنّّه بلغنا: أنّ الحسن بن علي (عليهما السلام) حجّ  
عشرين حجّة ماشياً، فقال: «إنّ الحسن بن علي (عليهما السلام) كان يمشي وتُساق محامله  
ورحاله» ([333]). فدلّ على أنّ مشي الحسن (عليه السلام) فيه صفة لأجلها استثنى من عدم  
التفضيل على الركوب، وهذه الصفة تحتمل: عدم الضعف عن الدعاء، وتحتمل: عدم فلاّة النفقة.  
وكذا دلّ حديث آخر فيه: «تركبون أحبّ إليّ، فإنّ ذلك أقوى على الدعاء والعبادة»  
([334]) انتهى.